[115] بمقاومتها إما أن تحقق انتقاضا إجماعيا على الخليفة وإما أن لا تخرج عن دائرة الجدال والنزاع ولا تجر إلى فتنة وانشقاق. وإذن فقد أراد الأمام صلوات ا عليه أن يسمع الناس يومئذ صوته من فم الزهراء ويبقى هو بعيدا عن ميدان المعركة ينتظر اللحظة المناسبة للاستفادة منها، والفرصة التي تجعل منه رجل الموقف. وأراد أيضا أن يقدم لامة القرآن كلها في المقابلة الفاطمية برهانا على بطلان الخلافة القائمة. وقد تم للأمام ما أر اد حيث عبرت الزهراء صلوات ا عليها عن الحق العلوي تعبيرا واضحا فيه ألوان من الجمال والنضال. وتتلخص المعارضة الفاطمية في عدة مظاهر: - (الأول) إرسالها لرسول

_____ (1) ينازع أبا بكر في مسائل الميراث ويطالب بحقوقها وهذه هي الخطوة الاولى التي انتهجتها الزهراء صلوات ا عليها تمهيدا لمباشرتها للعمل بنفسها. (الثاني) مواجهتها بنفسها له في اجتماع خاص (2) وقد أرادت بتلك المقابلة أن تشتد في طلب حقوقها من الخمس وفدك وغير هما لتعرف مدى استعداد الخليفة للمقاومة. ولا ضرورة في ترتيب خطوات المطالبة على اسلوب تتقدم فيه دعوى النحلة على دعوى الميراث كما ذهب إلى ذلك أصحابنا، بل قد _____ (1) شرح نهج البلاغة / ابن أبي الحديد 16: 218 - 219 عن أبي الطفيل قال: (أرسلت فا طمة إلى أبي بكر: أنت ورثت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أم أهله ؟ قال: بل أهله...). (2) المصدر السابق 16: 230. _____